



محضر الاجتماع الافتراضي السابع للجنة التسيير الإقليمية للشرق الأوسط لمبادرة
GF-TADs
(الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود)
(5 أكتوبر 2020)

عُقد الاجتماع الافتراضي السابع للجنة التوجيهية الإقليمية للشرق الأوسط لمنتدى GF-Tads في الخامس من أكتوبر 2020، بدعوة من الأمانة الإقليمية للمنتدى، بحضور 25 مشاركاً، من بينهم مندوبين لعشر دول أعضاء مع مراقبين ممثلين لـ 4 منظمات دولية وإقليمية.

حضر الاجتماع مندوبو منظمة OIE من البحرين ومصر وإيران والعراق والأردن والكويت ولبنان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بغياب مندوبي المنظمة من قبرص وعمان وتركيا وسوريا واليمن.

وكانت المنظمات الدولية والإقليمية ممثلة بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية لبلدان الشرق الأوسط، والمفوضية الأوروبية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

ترأس الاجتماع الدكتور إلياس إبراهيم، رئيس اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط لمنظمة OIE بمساعدة الدكتور غازي يحيى، الممثل الإقليمي لمنظمة OIE في الشرق الأوسط والأمانة الإقليمية لـ GF-TADs.

وقد رحب رئيس الاجتماع بالمشاركين والمراقبين وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية، ثم أعطى الكلمة لمندوبَي المكاتب الإقليمية لـ FAO و OIE للترحيب بالمشاركين.

بدأ الدكتور كيث سومبشن Dr Keith Sumption ، مدير الطب البيطري في منظمة FAO، كلمته مرحباً بالمشاركين في الاجتماع، وتلاه الدكتور جان فيليب دوب ، نائب المدير العام لمنظمة OIE. وقد أبرز الدكتور كيث سومبشن بشكل خاص أهمية آلية التنسيق لمبادرة GF-TADs في ظرف الحالي. وأكد الدكتور جان فيليب دوب أن الاجتماع كان من المفترض أن يُعقد حضورياً على هامش مؤتمر مجموعة العشرين G20.

من المؤسف أنه تم إلغاء المؤتمر الزراعي في الرياض اضطرارياً وتم استبداله باجتماع افتراضي من أجل استمرارية المساعي لاستعادة النشاطات الإقليمية لمبادرة GF-TADs في الشرق الأوسط.

وبعد كلمات الترحيب تم اعتماد جدول الأعمال الوارد في الملحق.

أشار الدكتور هندريك جان أورميل، والدكتور ألكسندر فيديافسكي من الأمانة العامة العالمية لـ GF-TADs إلى أنه من المهم للغاية الحفاظ على الزخم لمبادرة GF-TADs في الوقت الحاضر للتمكن من السيطرة على الأزمة الصحية العالمية للأمراض العابرة للحدود كجزء من نشاطات مبادرة الصحة الواحدة One Health وتتخلص بالعمل من أجل الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي ومعالجة قدرة النظم الوطنية والإقليمية على معالجة الأمراض المعدية والتوصل إلى اعتماد المرونة للنظام الصحي المعتمد حالياً.

كما أشار المحاضرون إلى أن مبادرة GF-TADs تعمل على المستويين العالمي والإقليمي ضمن إطار رؤيتها الجديدة؛ وسوف يعقد خلال شهر واحد من تاريخه اجتماع للجنة التوجيه العالمية لـ GF-TADs يعتبر مناسبة لبدء تطوير استراتيجية دولية معدلة لـ GF-TADs تساهم فيها جميع المناطق بنشاط.

ثم أعطى الرئيس الكلمة للمكاتب الإقليمية لمنظمتي FAO و OIE.

أكدت الدكتورة فريدريكه ماين، من مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا، أن المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في القاهرة، ومكاتبها الإقليمية الفرعية في أبو ظبي وتونس ومكاتب الدول الأعضاء تساعد البلدان في تعزيز خدماتها البيطرية في أعمال اكتشاف ورصد الأمراض الحيوانية ومواءمة مكافحة الأمراض مع مبادرة GF-TADs. كما تقدم منظمة الأغذية والزراعة المعدات اللازمة وتضع الاستراتيجيات الخاصة برصد الأمراض، وتقييم المخاطر، والتشخيص المخبري، والأمن البيولوجي، والتأهب للطوارئ والتخطيط لها. ومن الأمثلة على المساعدة في مكافحة الأمراض والقضاء عليها مشروع التعاون التقني الإقليمي في مكافحة الأمراض العابرة للحدود مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والحملة العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، ومسار مكافحة التدريجية للحمى القلاعية وأنفلونزا الطيور، والتهاب الجلد العقدي في لبنان Lumpy Skin disease، ومكافحة طاعون المجترات الصغيرة في سوريا، ومكافحة حمى الوادي المتصدع في السودان موريتانيا. كما يتم استخدام نظام الوقاية من الآفات الطارئة والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (EMPRES-I)، وهو النظام العالمي للمعلومات الخاصة بالأمراض الحيوانية، ونظام (GLEWS)، النظام العالمي للإنذار المبكر. وكان للدعوة إلى التعاون الوثيق مع منظمة OIE أهمية كبرى في جميع الأنشطة الوارد ذكرها أعلاه.

أضاف د. ألكسندر فيديافسكي إلى جدول الأعمال بنداً للشروط المرجعية Terms of references المتعلقة بنشاطات GF-TADs وبناءً على التوصيات الصادرة عن اللجنة التوجيهية العالمية السابقة، تجري مراجعة الشروط المرجعية لاختصاصات أعضاء الهيئة الإدارية ل GF-TADs. وقد أصدرت الأمانة الإقليمية للمشروع الشروط المعدلة لأعضاء اللجنة التوجيهية الإقليمية والأمانة الإقليمية لمبادرة GF - TADs، على أساس الاقتراح الأولي للاختصاصات الذي اقترحتة الأمانة العالمية. GF- TADs كما أشار إلى أنه بعد تشكيل أعضاء اللجنة التوجيهية الإقليمية وترشيح رئيس له، سوف تتاح للأعضاء الفرصة لتقديم التعليقات الختية على الاقتراح.

الدكتور إبراهيم القاسم، مدير السلطات البيطرية في المملكة العربية السعودية وعضو لجنة الصحة الحيوانية في مجلس التعاون الخليجي، قد سبق أن أعرب عن رغبته في ترؤس اللجنة التوجيهية الإقليمية لمبادرة GF-TAD في الشرق الأوسط. ولم يتم استلام أي ترشيح عضو

آخر للمنصب. وقد شرع مندوبو منظمة OIE في الشرق الأوسط بالتصويت مع أو ضد ترشيح الدكتور إبراهيم القاسم الذي انتخب بالأغلبية المطلقة. وهنا المشاركون الرئيس الجديد للجنة، وتمنوا له التوفيق والنجاح في الأنشطة المستقبلية للجنة.

تتألف اللجنة التوجيهية الإقليمية للشرق الأوسط ل GF-TADs من الأعضاء التالية أسماؤهم:

- د. إبراهيم القاسم: رئيساً للجنة
- وهناك 4 أعضاء آخرين في اللجنة التوجيهية تابعين لمنظمة OIE هم:
- د. إلياس إبراهيم، د. فجر السلوم، د. سند الحربي، ود. راشيل دودين.
- ممثل واحد للمقر الرئيسي لمنظمة OIE في باريس (دون حق التصويت).
- ممثل واحد للمقر الرئيسي للفاو في روما (دون حق التصويت).
- ممثل واحد إقليمي للفاو (دون حق التصويت).
- ممثل واحد لمنظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي للشرق المتوسط (دون حق التصويت).

- ممثلون عن المجموعات الاقتصادية الإقليمية: AU-IBAR, EU, GCC, USDA-APHIS

- ممثل عن لجنة الصحة الحيوانية لدول مجلس التعاون الخليجي.

- ممثلون عن منظمات وبرامج AOAD,RSOs و EUFMD.

ممثلون عن مؤسسات مالية مانحة دون حق التصويت: بنك التنمية الإسلامي IsDB، صندوق

النقد الكويتي KFAED، صندوق الخليج العربي AG-Fund، بنك التنمية العربي في أفريقيا BADEA،

الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي AAAID

ممثلون عن أصحاب ال أسهم RSUs كعناصر فاعلة في خطة العمل – دون حق التصويت.

ممثلون عن المكاتب الفرعية لمنظمة FAO و OIE في أبو ظبي.

المكتب الإقليمي لمنظمة OIE في الشرق الأوسط.

قدم الدكتور القاسم نفسه مع شكر الأعضاء على انتخابه وأعلن التزامه بتحقيق أقصى قدر ممكن من خطة العمل الموضوعة للبرنامج، وصرح إنه من خلال تضافر الجهود فقط يمكننا تمهيد الطريق نحو مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

وطالب الدكتور القاسم الأمانة العامة العالمية ل GF-TADs بالتعليق على "أساليب تطوير وتبني استراتيجية إقليمية جديدة".

أكد الدكتور أورميل والدكتور فيديافيسكي أنه يجب أن تكون الاستراتيجية الجديدة عملية تفاعلية بين النشاطات الإقليمية والعالمية، وأن تأخذ في الاعتبار الركائز الرئيسية للاستراتيجية العالمية المرتكزة على الأسس التالية:

الركيزة الأولى: اتفاق الأعضاء على أولوية مبادرة TADs، والنهج الاستراتيجي واحتياجات التطبيق.

الركيزة الثانية: استفادة الدول الأعضاء من الدعم المنسق المقدم لها لتنفيذ استراتيجيات مكافحة الأمراض العابرة للحدود.

الركيزة الثالثة: امتلاك الأعضاء للاستراتيجية، ومتابعة التقدم، وتلقي التعليقات.

سوف تنعكس الركائز الثلاث على أعمال رؤساء الإدارة، والاستراتيجيات الخاصة بكل مرض على المستويين العالمي والإقليمي، وعلى أية استراتيجيات متقاطعة وإجراءات بشأن الأمراض الناشئة.

وفي النهاية قدم د. يحيى ملخصاً لخطة العمل الإقليمية للأعوام 20-24 لتحقيق الهدف الكبير

التالي:

• الاستثمار في الحوكمة الرشيدة للمصالح البيطرية وتدابير الوقاية؛

• معالجة الأمراض من مصدر حيواني؛

ويعتبر التعاون المحلي والدولي المناسب بين سلطات الصحة العامة والصحة الحيوانية، وكذلك السلطات البيئية عند الحاجة، كمفتاح للوقاية من الأمراض حيوانية المصدر ومكافحتها مع الأمراض المعدية الخطيرة.

كما أكد د. يحي على دور الأنشطة المستقبلية لهذه الخطة في بناء القدرات والمساعدة في إجراءات الرصد الوبائي ومكافحة أهم الأمراض الحيوانية التي أبلغت عنها الدول الأعضاء سابقاً، وهي الحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة وحمى الوادي المتصدع والحمى المالطية وداء الكلب.

وفي نهاية الجلسة اتفق المشاركون على الاجتماع مرة أخرى لمناقشة مسودة خطة العمل وطبيعة النشاطات المطلوبة. وقد حددت الأمانة العامة الإقليمية موعداً للاجتماع الافتراضي التالي الثامن للجنة في 17 نوفمبر 2020.


